

من أجل ثقافةٍ شيعيّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..
من أجل نهضةٍ ثقافيّةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتَحَضِّرة..
من أجلٍ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..
القمرُ الفضائيّةُ تقدّم
عبد الحليم الغزّي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملفّ الكتابِ والعِرة

حيثُ نحاولُ أن نَضَعِ النُّقاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزيّةُ الواقعِ الدينيّ الشيعيّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملٌ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيّ الشيعيّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيء وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقع
الفاقد الذي صنّعه ولا زالت تصنّعه العمام الشيعيّة الكبيرة

الحلقة 485

خَلَقَاتٌ عُنوانُها: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

السبت: 26 / 12 / 1444 هـ - 15 / 7 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعية المراجع:
أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنه يرفضُ منهجَ مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عُنواننا الكبير: "لَعَبَةُ إبليس في التحريف الديني والتزييف العقائدي؛ حَوَلَتِ الدِّينَ إلى مَهْزَلَةٍ وجَعَلَتِ مِنَ المُنْتَدِينِ بِهِ مَسْحَرَةً". الجزء الحادي عشر	1
2	النموذج الثالث: سقيفة بني ساعدة. النموذج الأخير - ج6	1
3	الْخَصَ لَكُمْ النّتِيْجَةُ الّتي تُسْتَنْتَجُ بعدَ البيّاناتِ المتقدّمة، في خَمْسِ خَلَقَاتٍ مَرَّتَ عَلَيْنَا، النّتِيْجَةُ الْخَصُّهَا لَكُمْ في أربع نُقاط	1
4	الله ذو العلم المطلق والحكمة تُحدّد ذلك العلم	5
5	الفاطورة الرّئيسة: أَجْرُ الرّسالة و أَجْرُ الرّسالة: في تحصيل المقدمات	6
6	لكن تَذَكَّرُوا هَذَا الدِّينَ لَنْ نَنْتَفِعَ مِنْهُ حَتَّى نُسَدِّدَ أَجْرَهُ، إِنَّهَا الْفَاطُورَةُ الرّئيسة: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾	6
7	بَابُ حِطَّةٍ إلى نادِي مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وكيف لنا ان نحجز مقعداً في سفينة النجاة	7
8	بحسب أي قواعد تدفع الفاتورة الرئيسية؟	7
9	هل الانبياء والرسول قبل نبينا محمد سألوا الناس أجراً؟	7
10	لماذا هذا التركيز في القرآن على هذا الموضوع (الانبياء لا يأخذون أجراً على بعثتهم) من عدى نبينا محمد؟	8
11	ما هذا الأمر الذي عَبَّرَ عَنْهُ الْقُرْآنُ؛ "بِذِكْرِى لِلْعَالَمِينَ"، "وَبِذِكْرِى لِلْعَالَمِينَ"؟	9
12	أين عاقبة الأمور نهاية الحقائق؟	10
13	هل الرسول محمد من المتكلفين أو فرض غرامة حينما يسأل أجراً على تبليغ رسالته؟	11
14	هل أجر رسالة محمد (الفاطورة الرئيسية) هو السبيل الى الله؟	11
15	أصلاً هل أجر محمد المصطفى له أو لغيره؟ (هذا هو دين العِرة، أتفقهمون)	12
16	ما هذه الواحدة التي يقف عليها دين العِرة ويعظنا بها رسولنا المصطفى؟	12
17	هل الفاتورة الرئيسية (اجر محمد الذي هو لنا) هي دفعة لمرة واحدة وانتهى؟	13
18	هل التبرأ من الصحابة حالة موجوده عند الرسول؟	14
19	إذا كَانَ خَالِدٌ سَيْفَ اللَّهِ المسلول فهل أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلَهُ يَتَبَرَّأُ مِنْ فِعْلِ سَيْفِ اللَّهِ المسلول؟!	15
20	هؤلاء هم صحابة سقيفة بني ساعدة ابائهم أبناء زناة	16
21	بطلان حديث سقيفة بني ساعدة في الاجتهاد	16
22	أعطيتكم مثلاً على تحريف واضح يرتبط بموضوع الحلقة	17
23	أتمنى عليكم يا شباب الشيعة ويا شباب السُنّة إذا كنتم باحثين عن الحقيقة	20

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوْلَاتٌ وَصَوْلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةٌ مِنْ صَوْلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُعْتَزِّيِّ الْمُرْجِيِّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَايِجِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..
الحلقة الحادية والثمانون بعد الثلاثمائة من برنامج الخاتمة، الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة..
إمامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوْئِلِي وَمُعْتَمِدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرِ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾
89/ الأعراف.

"لَعَبَةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ؛ حَوَّلَتِ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ
مَسْخَرَةً". الجزء الحادي عشر

سَأَخَذُ نَمَازَجَ وَأُسْتَعْرِضُهَا وَأَتَحَدَّثُ عَنْهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كَيْ نَعْرِفَ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةٍ وَكَيْ نَعْتَبِرَ وَنَتَّعِظَ إِذَا كُنَّا قَادِرِينَ عَلَى الْإِعْتِبَارِ وَالْإِتِّعَازِ.

النموذج الثالث: سقيفة بني ساعدة. ج6

وهو آخر هذه النماذج في عنواننا المتقدم الذكر

في هذه الحلقة أحاول أن ألخص لكم النتيجة التي تستنتج بعد البيانات المتقدمة، في خمس حلقات
مرت علينا، النتيجة ألخصها لكم في أربع نقاط:

1 النقطة الأولى: القرآن هو الأصل في ديننا.

❖ "هو الأصل"؛ قاعدة المعلومات التي من خلالها نستكشف حقائق الدين، إذا هذه النقطة الأولى؛ القرآن هو الأصل في ديننا.

❖ القرآن في الآية (9) بعد البسملة من سورة الإسراء ماذا يقول؟

○ ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّيْلِ هِيَ أَقْوَمُ -

- **أَقُومُ** إِنَّهَا صِيعَةٌ أَفْعَلُ لِلتَّفْضِيلِ، إِذَا وَقَعْنَا فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرٍ بَيْنَ مَا هُوَ فَاضِلٌ وَمَا هُوَ أَفْضَلُ الْمِيزَانُ فِي الْقُرْآنِ،
- إِذَا وَقَعْنَا فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرٍ بَيْنَ مَا هُوَ رَذِيلٌ وَمَا هُوَ فَضِيلُ الْمِيزَانُ هُوَ الْقُرْآنُ، إِذَا وَقَعْنَا فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرٍ بَيْنَ مَا هُوَ رَذِيلٌ وَمَا هُوَ الْأَرْذَلُ الْمِيزَانُ هُوَ الْقُرْآنُ،
- لِأَنَّ الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ، إِنَّهُ يُشَخِّصُ لَنَا الْحَقَائِقَ -
- **وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ - مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ؟ - الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ - مَاذَا سَيَكُونُ لَهُمْ؟ - أَنْ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا**،
- يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ يُبَشِّرُهُمْ بِالْأَجْرِ الْكَبِيرِ مَتَى؟ حِينَمَا يَعُودُونَ إِلَى قُرْآنِهِمْ هَذَا، إِلَى قُرْآنِ الْإِسْلَامِ، إِلَى قُرْآنِ الْإِيمَانِ، إِلَى قُرْآنِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ،
- كَيْ يُشَخِّصُوا الرَّذِيلَ مِنَ الْأَرْذَلِ، وَالرَّذِيلَ مِنَ الْفَضِيلِ، وَالْفَضِيلَ مِنَ الْأَفْضَلِ، الْقُرْآنُ هُوَ الَّذِي يُشَخِّصُ لَنَا هَذَا،

الْقُرْآنُ	سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ
بَيَّنْتُ لَكُمْ مَاذَا يَقُولُ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَاذَا يَقُولُ عَنْ عِزَّتِهِ الْأَطْهَارِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ	وَبَيَّنْتُ لَكُمْ مَاذَا تَقُولُ عَائِشَةُ زَوْجَةُ النَّبِيِّ، وَمَاذَا يَقُولُ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ، وَمَاذَا رَوَى لَنَا الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَهَكَذَا إِلَى عُلَمَاءِ الْأَزْهَرِ وَعُلَمَاءِ الْوَهَابِيَّةِ، إِلَى عُلَمَاءِ السُّنَّةِ فِي زَمَانِنَا
فَعُودُوا إِلَى قُرْآنِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاکْتَشَفُوا الْحَقِيقَةَ	

2 النُّقْطَةُ الثَّانِيَّةُ: الْقُرْآنُ وَضَعَ لَنَا حُدُودًا لِعِلَاقَتِنَا بِرَسُولِ اللَّهِ، وَلِعَقِيدَتِنَا بِرَسُولِ اللَّهِ.

- ❖ عَلَيْنَا أَنْ نُشَخِّصَ تِلْكَ الْحُدُودَ، إِذَا كُنْتُمْ لَسْتُمْ قَادِرِينَ عَلَى تَشْخِصِ تِلْكَ الْحُدُودِ فَقَدْ شَخَّصْتُهَا لَكُمْ، وَعُودُوا إِلَيْهَا بِأَنْفُسِكُمْ وَاحْكُمُوا عَلَى ذَلِكَ التَّشْخِصِ،
- ❖ شَخَّصْتُ لَكُمْ حُدُودَ الْعِلَاقَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ بِحَسَبِ الْقُرْآنِ، لَا رَجْعْتُ إِلَى كِتَابِ سُنِّيٍّ وَلَا رَجْعْتُ إِلَى كِتَابِ شَيْعِيٍّ، إِنَّهَا آيَاتُ الْقُرْآنِ الْمُحْكَمَةِ؛ "عَقِيدَةٌ وَمَوَدَّةٌ وَطَاعَةٌ وَأَدَبٌ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ"،
- ❖ هُنَاكَ حُدُودٌ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَلْتَزِمَ بِتِلْكَ الْحُدُودِ، قَارِنُوا بَيْنَ عَقِيدَةِ عَائِشَةَ وَعَقِيدَةِ قُرْآنِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. مَاذَا نَقْرَأُ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ؟!
- ❖ فِي الْآيَةِ (13) بَعْدَ الْبِسْمَةِ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ وَالَّتِي بَعْدَهَا:
- ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ -

هُنَاكَ حُدُودٌ لِلْعَقِيدَةِ	وَهُنَاكَ حُدُودٌ لِلْأَحْكَامِ وَالْفَتَاوَى	وَهُنَاكَ حُدُودٌ لِلْقُرْآنِ نَفْسُهُ لِتَفْسِيرِهِ وَتَأْوِيلِهِ	هُنَاكَ حُدُودٌ لِلْأَخْلَاقِ وَالْأَعْرَافِ وَالْآدَابِ
-------------------------------	---	--	--

- حَدِيثُنَا عَنْ الْعَقِيدَةِ، حُدُودُ اللَّهِ فِي الْعَقِيدَةِ بَيَّنَّتْ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ وَوَضَعْتُهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِي الْحَلَقَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ -

○ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩٧﴾

■ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ حِينَما نَلْتَزِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ، فَعُودُوا إِلَى عَقِيدَةِ الْقُرْآنِ بِرَسُولِ اللَّهِ وَالتَّزَمُوا بِحُدُودِهَا،

■ يَتَرْتَّبُ عَلَى هَذَا أَنْ تَتَبَرَّؤُوا مِنْ عَقِيدَةِ عَائِشَةَ، وَمِنْ عَقِيدَةِ الصَّحَابَةِ، لِأَنَّ عَقِيدَةَ عَائِشَةَ

وعقيدة الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وعقيدة البخاري ومسلم والبقية الباقين مِنْ رُموزِ سَقِيفَةِ بَنِي

سَاعِدَةِ عَقِيدَتُهُمْ لَا عِلَاقَةَ لَهَا بِعَقِيدَةِ الْقُرْآنِ بِرَسُولِ اللَّهِ،

■ حُدُودُ الْعَقِيدَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ وَاضِحَةٌ، أَمَّا عَقِيدَةُ عَائِشَةَ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَهِيَ خَارِجٌ تِلْكَ

الْحُدُودِ لَيْسَتْ دَاخِلَةً فِي تِلْكَ الْحُدُودِ، وَلِذَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ وَعَلَيَّ أَيْضًا يَجِبُ عَلَيْنَا جَمِيعًا أَنْ

نَتَبَرَّأَ مِنْ عَقَائِدِ هَؤُلَاءِ، عَلَيْنَا أَنْ نَتَمَسَّكَ بِالْحُدُودِ وَهَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ،

○ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ - كَمَا فَعَلَتْ عَائِشَةُ وَالصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ وَالبخاري ومسلم

والباقون - وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩٨﴾.

❖ وماذا نقرأ أَيْضًا فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ فِي الْآيَةِ (97):

○ ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا -

■ النَّظَرُ لَيْسَ لِلْقَوْمِيَّةِ، النَّظَرُ لِلْمَسْتَوَى الْفِكْرِيِّ وَالْعَقَائِدِيِّ، وَإِلَّا فَهَنَّاكَ مِنَ الْأَعْرَابِ الْعَرَبِ مَنْ

هُمْ عَلَى إِيْمَانٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَهِدَايَةٍ، الْحَدِيثُ لَيْسَ عَنِ الْبَيْتَةِ، هَذَا مُصْطَلَحٌ قُرْآنِيٌّ،

■ إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ ثِقَافَةِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ الْأَعْرَابِ هُمْ النَّوَاصِبُ، فَكُلُّ مَنْ كَانَتْ عَقِيدَتُهُ خَارِجَ

حُدُودِ عَقِيدَةِ الْقُرْآنِ هَذَا مِنَ الْأَعْرَابِ

○ وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٩﴾،

الله ذو العلم المطلق والحكمة تُحَدِّدُ ذَلِكَ الْعِلْمُ:

■ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ فِي قُرْآنِهِ، فِي قُرْآنِهِ الْعِلْمُ وَالْحِكْمَةُ، فَالْعِلْمُ فِي قُرْآنِهِ، وَالْحِكْمَةُ تُحَدِّدُ ذَلِكَ

الْعِلْمُ، هُنَاكَ عِلْمٌ وَهُنَاكَ حِكْمَةٌ،

■ عِلْمُ اللَّهِ مُطْلَقٌ نَحْنُ لَا نَسْتَوْعِبُهُ، لَكِنَّهُ يُحَدِّدُ لَنَا مِنْ عِلْمِهِ مَا يُحَدِّدُ فِي قُرْآنِهِ بِحِكْمَتِهِ كَيْ يَكُونَ

بِحُدُودِنَا، كَيْ نَسْتَطِيعَ أَنْ نَنْتَفِعَ مِنْهُ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَلْتَزِمَ بِحُدُودِ الْعِلْمِ الْحَكِيمِ،

■ وَلِذَا فَإِنَّ النَّبِيَّ مَاذَا يُعَلِّمُنَا مِثْلَمَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْجُمُعَةِ فِي الْآيَةِ (2) بَعْدَ الْبِسْمَةِ:

● ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ مَنْطِقٌ، وَاحِدُ الْقُرْآنِ مِنْ أَوَّلِهِ

إِلَى آخِرِهِ "وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ"

❖ وماذا بَعْدَ يَا كِتَابَ اللَّهِ يَا كِتَابَ الْعِلْمِ الْحَكِيمِ؟ ماذا بَعْدَ يَا مَصْدَرَ الْعِلْمِ وَيَا مَنَبَعَ الْحِكْمَةِ؟ ماذا بَعْدَ حَدَّثْنَا

حَدَّثْنَا يَا قُرْآنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؟! إِنَّهَا سُورَةُ التَّوْبَةِ نَفْسِهَا، الْآيَةُ (112) فِي وَصْفِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟

○ ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ

الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾،

■ الْمُؤْمِنُونَ هَؤُلَاءِ الْجُزْءُ الْأَخِيرُ مِنَ الْعِلَّةِ كَمَا يُقَالُ؛ الْجُزْءُ الْأَخِيرُ مِنْ اكْتِمَالِ وَصْفِ الْإِيْمَانِ فِي

هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ كَيْ يَسْتَحَقُّوا الْبَشَارَةَ الْجُزْءُ الْأَخِيرُ: (الْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ)،

- صَرَبْتُ لَكُمْ مِثْلًا عَمَلِيَّةً تَشْطِيبُ الْبَنَائَاتِ مَا يُقَالُ فِي إِتْمَامِ الْبِنَاءِ هُنَاكَ تَشْطِيبٌ، إِنَّهُ الْجُزْءُ الْآخِرُ وَمِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَنْتَفِعَ مِنْ ذَلِكَ الْبِنَاءِ،
- التَّشْطِيبُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾، مِنْ دُونِ هَذَا لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ (مُؤْمِنِينَ) وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ (وَبَشَّرَ)، الْمُؤْمِنُونَ مَعَ الْبِشَارَةِ فِي آخِرِ الْآيَةِ: ﴿وَبَشَّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، **بِهَذَا الشَّرْطِ: "أَنْ يَكُونُوا حَافِظِينَ لِحُدُودِ اللَّهِ"**،
- هَلْ أَنْتُمْ حَافِظُونَ لِحُدُودِ الْعَقِيدَةِ الْقُرْآنِيَّةِ بِرَسُولِ اللَّهِ، أَمْ أَنْتُمْ تَعْتَقِدُونَ بِكَاذِبِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ إِنَّهَا أَحَادِيثُ عَائِشَةَ وَأَحَادِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَحَادِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَضْرَابِهِمْ، هَلْ أَنْتُمْ تَحْفَظُونَ حُدُودَ الْعَقِيدَةِ الْعَائِشِيَّةِ أَمْ أَنْتُمْ تَحْفَظُونَ حُدُودَ الْعَقِيدَةِ الْقُرْآنِيَّةِ؟!
- مَاذَا تَقُولُونَ أَخَاطِبُكُمْ أَنْتُمْ يَا شَبَابَ السُّنَّةِ وَالْخِطَابُ أَيْضًا لِشَبَابِ الشَّيْعَةِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحَقِيقَةِ،

وَحَقُّ جَبِينِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَحَقُّ جَبِينِهِ النَّاصِحِ الْأَزْهَرِ

حَقَائِقُ الدِّينِ فِي قُرْآنِهِ، وَحَقَائِقُ قُرْآنِهِ لَا تُؤْخَذُ لَا مِنْ عُلَمَاءِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَلَا مِنْ عُلَمَاءِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي، إِنَّهَا تُؤْخَذُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْحَقِيقِيِّينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ،

- حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ صَحِيحٌ صَحِيحٌ عِنْدَكُمْ يَا أَيُّهَا السُّنَّةُ وَعِنْدَنَا نَحْنُ الَّذِينَ نَقُولُ إِنَّنا شِيعَةٌ وَلَسْنَا بِشِيعَةٍ، إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ شِيعَةِ النَّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ هَؤُلَاءِ مَا هُمْ بِشِيعَةِ الْعِتْرَةِ،
- هَؤُلَاءِ شِيعَةُ الطُّوسِيِّ شِيعَةُ مَرَاغِجِ النَّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الَّذِينَ هُمْ بِحَسَبِ الصَّادِقِ الْعِتْرَةُ الطَّاهِرَةُ بُرَاءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ دِينِهِمْ، أَحَادِيثُ الصَّادِقِ صَرِيحَةٌ فِي هَذَا،
- كَذَابُونَ هَؤُلَاءِ يَصِفُونَ حُوزَةَ النَّجَفِ بِأَنَّهَا حُوزَةُ الصَّادِقِ، هَذِهِ حُوزَةُ الطُّوسِيِّ وَحُوزَةُ الطُّوسِيِّ حُوزَةُ شَافِعِيَّةٍ صَرَفَةً مُعْتَزِلِيَّةً صَرَفَةً، هَذِهِ هِيَ الْحَقِيقَةُ مِنَ الْآخِرِ مِنْ دُونِ مُجَامَلَاتٍ وَمِنْ دُونِ مُصَانَعَاتٍ وَمِنْ دُونِ رَتُوشٍ.

○ ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ﴾ -

- "السَّائِحُونَ"؛ قَدْ يَسْأَلُ سَائِلٌ مَا الْمُرَادُ مِنَ السَّيَاحَةِ هُنَا؟ السَّيَاحَةُ الصَّوْمُ، الصَّوْمُ سَيَاحَةٌ، وَالْحَجُّ سَيَاحَةٌ، وَزِيَارَةُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ سَيَاحَةٌ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَيَاحَةٌ -
- الرَّكَعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشَّرِ الْمُؤْمِنِينَ،

- مَرَّ عَلَيْنَا فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ الْأَعْظَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحَسَبِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ يَأْمُرُنَا أَنْ لَا نَعْتَرِضَ عَلَى حُكَامِنَا الظَّالِمِينَ حَتَّى لَوْ كُنَّا قَادِرِينَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّا إِذَا مَا اعْتَرَضْنَا سَنَمُوتُ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً!!

- يا شبابِ السُّنَّةِ فما معنى ما يأتي هنا في وصفِ أولياءِ الله مِنْ أَتْهِمْ؛ ﴿الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾؟! إذا لم نَكُنْ كَذَلِكَ فَلَسْنَا بِمُؤْمِنِينَ ولا تكونُ لَنَا هذهِ البِشارةُ؛ ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾،
- حَقَائِقُ الْقُرْآنِ تَخْتَلِفُ اخْتِلافاً واسعاً جِداً عن أكاذيب البخاري وسائر الصّحاح الأخرى فَعُودُوا إلى أَنْفُسِكُمْ وَدَقِّقُوا النَّظَرَ في دِينِكُمْ وَحَكِّمُوا الْقُرْآنَ في حياتكم ولكن لا بُدَّ أن تأخذوا حقائق القرآن مِنَ العِترَةِ الطاهرةِ بِحَسَبِ حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ،
- أَمَّا إذا أَخَذْتُمْ حَقَائِقَ الْقُرْآنِ مِنْ تَفاسيرِ سَقِيفَةِ بني ساعدة، أو مِنْ تَفاسيرِ سَقِيفَةِ بني طوسي فَإِنَّكُمْ تَرْتَكِسُونَ في الخراء ارتكاساً على رُؤُوسِكُمْ وَلَيْسَ على أَقْدَامِكُمْ.

3 النُقْطَةُ الثَّالِثَةُ: "البراءةُ من عقيدةِ سَقِيفَةِ بني ساعدة"،

❖ وما عقيدةُ عائشة إلا مثال، مِنْ خِلالِ أحاديثها الَّتِي جاءت في صحيح البخاري وصحيح مسلم وسائر الصّحاح الأخرى.

❖ لَكِنْ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَأَكَّدُوا، لِأَنِّي قَدْ بَيَّنْتُ الْأَمْرَ لَكُمْ بِالوُثَائِقِ وَالْحَقَائِقِ وَالْأَدَلَّةِ وَالشَّوَاهِدِ، فَعُودُوا إِلَى الْحَلَقَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَتَدَبَّرُوا فِيهَا وَنَاقِشُوا الْمَوْضُوعَ فِيمَا بَيْنَكُمْ كِي تَصِلُوا إِلَى الْحَقِيقَةِ بِأَنْفُسِكُمْ.

4 النُقْطَةُ الرَّابِعَةُ: اسْتَنْتَجَتْهُ لَكُمْ مِنْ خِلالِ الْحَلَقَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ: هَذَا الدِّينُ لَنْ نَنْتَفِعَ مِنْهُ إِلَّا إِذَا دَفَعْنَا أَجْرَهُ.

- ❖ هَذَا الدِّينُ لَهُ أَجْرٌ، الْحَيَاةُ أَخْذٌ وَعِطَاءٌ، أَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمْتَلِكَ شَيْئاً مَادِيّاً إِلَّا بِسَبَبٍ، هُنَاكَ سَبَبٌ، قَدْ يَكُونُ السَّبَبُ الْإِهْدَاءُ، وَلَكِنْ الْإِهْدَاءُ لَمْ يَأْتِ مِنْ فَرَاغٍ بِحُكْمِ الْعِلَاقَةِ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَخْصٍ آخَرَ،
- ❖ قَدْ يَكُونُ السَّبَبُ الْمِيرَاثُ، الْمِيرَاثُ لَمْ يَأْتِ مِنْ دُونِ سَبَبٍ، قَدْ يَكُونُ بَدْفَعِ ثَمَنِ مَادِيٍّ أَنْتَ الَّذِي تَشْتَرِي ذَلِكَ، وَهَكَذَا، مَا مِنْ شَيْءٍ يَتَمَلَّكُهُ الْإِنْسَانُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ مَادِيّاً كَانَ أَوْ مَعْنَوِيّاً إِلَّا بِمِقَابِلٍ، هَذَا الْمِقَابِلُ قَدْ يَكُونُ مَادِيّاً وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَوِيّاً، هَذَا الدِّينُ لَنْ نَسْتَطِيعَ أَنْ نَنْتَفِعَ مِنْهُ.

❖ وَ اللَّهِ ذُو الْعِلْمِ الْمَطْلُوقِ وَالْحِكْمَةُ تُحَدِّدُ ذَلِكَ الْعِلْمُ:

- أَنْ يَعِيشَ الدِّينُ نُوراً فِي قُلُوبِنَا فِي الدُّنْيَا وَأَنْ نَفُوزَ بِهِ فِي الْآخِرَةِ.
- لَنْ نَنْتَفِعَ مِنْ نُورِيَّةِ الدِّينِ فِي الدُّنْيَا، وَلَنْ نَنْتَفِعَ مِنْ فَوْزِ الدِّينِ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا أَنْ نُسَدِّدَ الْأَجْرَ،

هُنَاكَ أَجْرٌ عَلَيْنَا أَنْ نُسَدِّدَهُ

فَوَاتِيرُ فَرَعِيَّةٍ	الْفَاتُورَةُ الرَّئِيسَةُ
إِنَّهَا الْوَاجِبَاتُ الْمَحْرَمَاتُ هَذِهِ الْفَوَاتِيرُ الْفَرَعِيَّةُ، الْفَوَاتِيرُ الْفَرَعِيَّةُ إِنْ قَصَرْنَا فِيهَا فَهُنَاكَ الشَّفَاعَةُ	هِيَ خَارِجُ حُدُودِ الشَّفَاعَةِ، لِأَنَّ الشَّفَاعَةَ تَتَقَوَّمُ بِهَا، مَادَّةُ الشَّفَاعَةِ تَتَقَوَّمُ بِأَجْرِ الرِّسَالَةِ، فَحِينَمَا لَا نَكُونُ قَدْ دَفَعْنَا أَجْرَ الرِّسَالَةِ فَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ شَفَاعَةٍ سَتَكُونُ لَنَا

- لِأَنَّ الشَّفَاعَةَ الَّتِي سَتَكُونُ لَنَا تَكُونُ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ مِنْ مَادَّةِ أَجْرِ الرِّسَالَةِ، الْفَوَاتِيرُ الْفَرَعِيَّةُ سَدَّدْنَاهَا أَمْ لَمْ نُسَدِّدْهَا، فِي حَالِ عَدَمِ تَسْدِيدِنَا لِلْفَاتُورَةِ الرَّئِيسَةِ فَلَنْ يُؤَثَّرَ هَذَا،

○ النَّاصِبُ الْأَمْرُ سَوَاءٌ عَلَيْهِ وَسَوَاءٌ عِنْدَهُ صَلَّى أَمْ زَنَا أَمْ سَرَقَ، لِمَاذَا؟

■ لِأَنَّهُ لَمْ يُسَدِّدِ الْفَاتُورَةَ الرَّئِيسَةَ، وَحِينَئِذٍ هُوَ مُخَيَّرٌ يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ يُرِيدُ أَنْ يَزْنِيَ هَذَا الْأَمْرُ رَاجِعٌ إِلَيْهِ النَّتِيجَةُ وَاحِدَةٌ.

❖ الْفَاتُورَةُ الرَّئِيسَةُ: أَجْرُ الرِّسَالَةِ.

○ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾،

- الْمَوَدَّةُ الَّتِي جَذَرَهَا الْحُبُّ أَمْرٌ اضْطِرَارِيٌّ هَذَا الْحُبُّ مَا هُوَ بِأَمْرٍ اخْتِيَارِيٍّ، هُنَاكَ أَسْبَابٌ تَجْعَلُ الْقَلْبَ يُحِبُّ (س)، يَكْرَهُ (ص)، هُنَاكَ أَسْبَابٌ،
- هَذِهِ الْأَسْبَابُ لَنْ تَكُونَ بِاخْتِيَارِنَا، الْحُبُّ اضْطِرَارِيٌّ وَالْحُبُّ جَذَرُ الْمَوَدَّةِ بِإِمْكَانِنَا أَنْ نُهَيِّئَ الْمَقْدَمَاتِ الَّتِي سَنُحِبُّ عَلَى أَسَاسِهَا حُبًّا اضْطِرَارِيًّا.

❖ إِذَا أَجْرُ الرِّسَالَةِ: فِي تَحْصِيلِ الْمَقْدَمَاتِ.

- وَانْتَبِهُوا إِلَى هَذِهِ النُّقْطَةِ الرَّئِيسَةِ: الْمَقْدَمَاتُ الْخَاطِئَةُ، سَتَقُودُ إِلَى حُبِّ اضْطِرَارِيٍّ خَاطِئٍ.
- وَهَذَا هُوَ الَّذِي وَقَعْتُمْ فِيهِ يَا شَبَابَ السُّنَّةِ؛ أَحَبَبْتُمْ الصَّحَابَةَ وَأَحَبَبْتُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ لِأَنَّهُمْ صَحَابَةٌ، وَفَضَّلْتُمْ الصَّحَابَةَ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ، لِأَنَّ الْمَقْدَمَاتِ خَاطِئَةً عِنْدَكُمْ.
- حِينَمَا تَكُونُ الْمَقْدَمَاتُ صَحِيحَةً سَيَكُونُ الْحُبُّ الْاضْطِرَارِيُّ صَحِيحًا، الْحُبُّ اضْطِرَارِيٌّ بِطَبِيعَتِهِ، وَلَكِنَّ الْمَقْدَمَاتِ هِيَ الَّتِي تُوجِّهُهُ،
- بَوَصْلَةُ الْحُبِّ الْمَقْدَمَاتِ، حِينَمَا تَكُونُ الْبَوَصْلَةُ مُخْتَلَّةً فَإِنَّ نَتِيجَةَ الْحُبِّ الْاضْطِرَارِيِّ سَتَكُونُ مُخْتَلَّةً، وَحِينَمَا تَكُونُ بَوَصْلَةُ الْمَقْدَمَاتِ مُحْكَمَةً مُتَقَنَةً فَإِنَّ نَتِيجَةَ الْحُبِّ الْاضْطِرَارِيِّ سَتَكُونُ مُحْكَمَةً مُتَقَنَةً،
- اعْرِفُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ اادْرُسُوهَا فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِكُمْ، لَا تَقْبَلُوا كَلَامِي لِأَنِّي قُلْتُهِ، مَنْ أَنَا مَا قِيَمَةُ كَلَامِي وَمَا قِيَمَتِي، الْقِيَمَةُ لِلْحَقَائِقِ وَلَيْسَتْ لِلَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهَا، الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهَا يَنَالُ مِنَ الْقِيَمَةِ بِسَبَبِ الْحَقَائِقِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا،
- لَسْتُ أَنَا الَّذِي أُعْطِيَ الْحَقَائِقَ قِيَمَةً، إِنَّ الْحَقَائِقَ هِيَ الَّتِي تُعْطِي لِكَلَامِي قِيَمَةً وَتُعْطِي لِشَخْصِي قِيَمَةً، الْقِيَمَةُ فِي الْحَقَائِقِ بِمَا هِيَ هِيَ وَهَذَا مَنْطِقُ الْعِتْرَةِ وَهُوَ مَنْطِقٌ يُخَالِفُ مَنْطِقَ الصَّحَابَةِ، إِنَّهُمْ أَعْرَابٌ بَدُو لَا يَعْرِفُونَ هَذَا الْمَنْطِقَ الْعَمِيقَ، الْمَنْطِقُ الْعَمِيقُ هُوَ مَنْطِقُ الْعِتْرَةِ الطَاهِرَةِ، إِنَّهُ مَنْطِقُ النُّورِ، إِنَّهُ مَنْطِقُ اللَّهِ مَنْطِقُ الْقُرْآنِ مَنْطِقُ الْحَقِيقَةِ الْوَاضِحَةِ، فَاعْرِفُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ.

لَكِنْ تَذَكَّرُوا هَذَا الدِّينَ لَنْ نَنْتَفِعَ مِنْهُ حَتَّى نُسَدِّدَ أَجْرَهُ، إِنَّهَا الْفَاتُورَةُ الرَّئِيسَةُ؛

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾

❖ الْفَوَاتِيرُ الْفَرَعِيَّةُ هَذِهِ لَهَا حِسَابُهَا وَخُصُوصِيَّاتُهَا، وَإِذَا حَدَّثَ فِيهَا تَقْصِيرٌ فَإِنَّ الشَّفَاعَةَ هِيَ الَّتِي سَتُكْمِلُ نَقْصَهَا،

بَابِ حِطَّةٍ إِلَى نَادِي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَحْجِزَ مَقْعِدًا فِي سَفِينَةِ النِّجَاةِ؟

- ❖ مِنْ دُونِ الْفَاتُورَةِ الرَّئِيسَةِ فَإِنَّنَا لَا نُسَجِّلُ أَعْضَاءَ فِي النَّادِي؛ "فِي نَادِي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ"،
- ❖ لَنْ نُسَجِّلَ، رَسْمُ التَّسْجِيلِ فِي هَذَا النَّادِي رَسْمُ التَّسْجِيلِ فِي شَرَكَةِ التَّأْمِينِ كِي نُؤَمِّنَ حَالَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ رَسْمُ التَّأْمِينِ؛ "مَوَدَّةُ الْعِتْرَةِ"، أَجْرُ الرِّسَالَةِ،
- ❖ فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَحْجِزَ لَنَا مَقْعِدًا فِي سَفِينَةِ النِّجَاةِ فِي سَفِينَةِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ، لَا بُدَّ أَنْ نَحْمِلَ صَكًّا مِنْ أُنَّا قَدْ دَفَعْنَا أَجْرَ الْفَاتُورَةِ الرَّئِيسَةِ، حِينَئِذٍ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْجِزَ مَقْعِدًا لَنَا فِي سَفِينَةِ النِّجَاةِ،
- ❖ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَدْخُلَ مِنْ بَابِ حِطَّةٍ إِنَّهُ بَابُ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ، إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَدْخُلَ مِنْ بَابِ حِطَّةٍ إِنَّهُ بَابُ النِّجَاةِ عَلَيْنَا أَنْ نَحْمِلَ مَعَنَا صَكًّا يَقُولُ مِنْ أُنَّا سَدَدْنَا الْفَاتُورَةَ الرَّئِيسَةَ، دَفَعْنَا أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
- ❖ وَالْأَمْرُ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَا يَأْذُنُ لَنَا بِأَنْ نَنْتَفِعَ مِنْ دِينِهِ، وَهَذَا مَا هُوَ بِرَغْبَةٍ شَخْصِيَّةٍ مِنْهُ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ؛ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾،

بِحَسَبِ أَيِّ قَوَاعِدٍ تَدْفَعُ الْفَاتُورَةَ الرَّئِيسِيَّةَ؟

- ❖ عُودُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ هَلْ دَفَعْتُمْ الْفَاتُورَةَ الرَّئِيسَةَ، قَطْعًا بِحَسَبِ قَوَاعِدِ الدَّفْعِ الَّتِي وَضَعَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا بِحَسَبِ قَوَاعِدِ الدَّفْعِ الَّتِي تَضَعُونَهَا أَنْتُمْ، أَوْ أَنَّ الصَّحَابَةَ يَضَعُونَهَا، أَوْ أَنَّ عَائِشَةَ وَنِسَاءَ النَّبِيِّ يَضَعْنَ هَذِهِ الْقَوَاعِدَ،
- ❖ قَوَاعِدُ الدَّفْعِ بِحَسَبِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، قَوَاعِدُ الدَّفْعِ فِي:

- ✓ بَيْعَةُ الْغَدِيرِ وَمَوَاقِفُهَا،
- ✓ قَوَاعِدُ الدَّفْعِ فِي حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ وَالتَّمَسُّكِ بِهِمَا
- ✓ مِنْ دُونِ أَنْ نَتَخَلَّى عَنْ أَيِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِثَانِيَةٍ وَاحِدَةٍ،

- ❖ حِينَئِذٍ إِذَا مَا سَدَدْنَا الْفَاتُورَةَ الرَّئِيسَةَ دَفَعْنَا أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَتَحَرَّكُ بِاتِّجَاهِ الْفَوَاتِيرِ الْفَرَعِيَّةِ، هَلْ نَحْنُ مِنْ أَهْلِ الْعِبَادَةِ؟ هَلْ نَحْنُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ؟ هَلْ نَحْنُ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ؟ هَلْ نَحْنُ، هَلْ نَحْنُ، هَلْ نَحْنُ، وَهَذَا يَأْتِي التَّوْفِيقُ،
- ❖ وَهَذَا هُوَ دِينَ الْعِتْرَةِ إِذَا كُنْتُمْ تَبْحَثُونَ عَنْ دِينِ الْعِتْرَةِ، قَارِنُوا بَيْنَ حَقَائِقِ دِينِ الْعِتْرَةِ وَبَيْنَ مَسْخَرَةِ دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، أَوْ مَخْرَأَةِ دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي.

هَلِ الْانْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ قَبْلَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ سَأَلُوا النَّاسَ أَجْرًا؟

- ❖ الْآيَةُ (72) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ فِي سِيَاقِ قِصَّةِ نُوحٍ النَّبِيِّ يُخَاطَبُ قَوْمَهُ يُنَاقِشُهُمْ: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ -

- إِذَا رَفَضْتُمْ هَذَا الَّذِي أَعْرَضَهُ عَلَيْكُمْ، الْآيَاتُ الْمُتَقَدِّمَةُ تَنَاوَلَتْ تَفَاصِيلَ مَا تَحَدَّثَ بِهِ نُوحُ النَّبِيِّ، الْمَقَامُ لَا يَسْعُ لِلْخَوْضِ فِي كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ -

- فَمَا سَأَلْتُمْ مَنْ أَجْرٍ؟، إِنِّي لَا أَطْلُبُ مِنْكُمْ مَالًا، لِمَاذَا يَقُولُ نُوحُ النَّبِيُّ هَذَا الْكَلَامَ؟

- لِأَنَّهُ مَا مِنْ شَيْءٍ، مَا مِنْ شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ إِلَّا وَلَهُ مُقَابِلٌ، قَدْ يَكُونُ مُقَابِلًا مَادِيًّا وَقَدْ يَكُونُ مُقَابِلًا مَعْنَوِيًّا.

- أنا لا أطلب منكم أجراً لا مادياً ولا معنوياً، ثُمَّ يُبَيِّنُ السَّبَبَ -
- **إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ - فَإِنَّ الْأَجَرَ عَلَى اللَّهِ، فَهُوَ لَا يَطْلُبُ أَجْراً - وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١﴾**، فَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ أَجْرٍ يُرِيدُهُ نُوحٌ مِنْ قَوْمِهِ.
- ❖ وهذا الكلام يَتَكَرَّرُ في الآية (29) بعد البسملة من سورة هود أيضاً في قِصَّةِ نُوحِ النَّبِيِّ:
- **﴿وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً - أَنَا لَا أطلبُ مِنْكُمْ مَالاً - إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ﴿٢﴾﴾** - أنا لا أريدُ مِنْكُمْ شيئاً.
- ❖ والمعنى هُوَ في سورة الشعراء في الآية (109) بعد البسملة أيضاً في قِصَّةِ نُوحِ النَّبِيِّ:
- **﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣﴾﴾**.
- لِمَاذَا هَذَا التَّكْرِيرُ فِي الْقُرْآنِ عَلَى هَذَا الْمَوْضُوعِ (الأنبياء لا يأخذون أجراً على بعثتهم) من عدى نبينا محمد؟**
- ❖ القرآن يُريدُ أَنْ يَقُولَ لَنَا شيئاً، لِمَاذَا يُكْرَّرُ هَذَا الْمَوْضُوعُ بِخُصُوصِ نوح وبِخُصُوصِ الأنبياء الآخرين، لِمَاذَا؟
- هل أَنَّ الأمرَ هكذا جاءَ جُزْأً بنحو عَفْوِي، هل هُوَ تَكَرَّرَ لِأَجْلِ التَّكَرَّرِ؟ **الْقُرْآنُ يُريدُ أَنْ يَقُولَ لَنَا:**
- هُنَاكَ حَقِيقَةٌ لَا بُدَّ أَنْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهَا مِنْ أَنَّ النُّبُوءَاتِ السَّابِقَةَ مَا طَلَبَ الْأَنْبِيَاءُ أَجْراً فِيهَا لِمَاذَا؟
- لِأَنَّهَا لَا تُمَثِّلُ الدِّينَ الْكَامِلَ، الدِّينَ الْكَامِلُ دِينُ مُحَمَّدٍ، فَهَذَا الْأَجْرُ لِكُلِّ دِينٍ اللَّهُ، لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ السَّابِقِينَ شِيعَةُ لِمُحَمَّدٍ، لِأَنَّ الدِّيَانَاتِ السَّابِقَةَ مُقَدِّمَةٌ لِدِينِ مُحَمَّدٍ، الْأَجْرُ يَكُونُ عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ،
- وَلِذَا فَإِنَّ الْقُرْآنَ يُوكِّدُ هَذَا الْمَعْنَى مُكَرَّرًا، وَأَنْتُمْ اسْتَمَعْتُمْ إِلَى الْآيَاتِ فِي قِصَّةِ نُوحٍ فِي سُورَةِ يُونُسَ، فِي سُورَةِ هُودَ، فِي سُورَةِ الشعراء.
- ❖ وَالْأَمْرُ هُوَ مَعَ هُودِ النَّبِيِّ، فِي سُورَةِ هُودَ فِي الْآيَةِ (51) بعد البسملة:
- **﴿يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً - إِنَّهُ هُوَ النَّبِيُّ يَتَحَدَّثُ مَعَ قَوْمِهِ - إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾** - أنا لا أريدُ مِنْكُمْ شيئاً.
- ❖ وَكَذَلِكَ إِذَا مَا ذَهَبْنَا إِلَى سُورَةِ الشعراء فِي الْآيَةِ (127) بعد البسملة فِي قِصَّةِ هُودِ النَّبِيِّ أَيْضاً:
- **﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥﴾﴾**.
- ❖ وَالْأَمْرُ هُوَ عِنْدَ صَالِحِ النَّبِيِّ فِي سُورَةِ الشعراء فِي الْآيَةِ (145) بعد البسملة مَاذَا يَقُولُ صَالِحُ النَّبِيِّ لِقَوْمِهِ:
- **﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾﴾**.
- ❖ وَلَوْطُ قَالَ لِقَوْمِهِ أَيْضاً فِي سُورَةِ الشعراء فِي الْآيَةِ (164) بعد البسملة هَكَذَا قَالَ لَوْطُ لِقَوْمِهِ:
- **﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧﴾﴾**.
- ❖ وَشُعَيْبُ النَّبِيِّ فِي سُورَةِ الشعراء أَيْضاً فِي الْآيَةِ (180) بعد البسملة شُعَيْبُ يَقُولُ لِقَوْمِهِ:
- **﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾﴾**.
- ❖ وَإِذَا مَا ذَهَبْنَا إِلَى سُورَةِ يَسَ، حَبِيبُ النَّجَّارِ إِنَّهُ الصَّدِيقُ الَّذِي ذُكِرَ فِي سُورَةِ يَسَ، فِي الْآيَةِ (20) بعد البسملة مِنْ سُورَةِ يَسَ وَالَّتِي بَعْدَهَا:

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٩٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾،

▪ الحديثُ هُنا عن جَمِيعِهِمْ، لَيْسَ هُناكَ مِنْ نَبِيِّ وَلَا مِنْ رَسُولٍ طَلَبَ أَجْرًا مِنْ قَوْمِهِ لِمَاذَا؟

- لِأَنَّ النَّبَوَاتِ كَانَتْ مُقَدَّمَةً لَيْسَتْ أَصْلًا، هَذِهِ مُقَدَّمَاتٌ، هَذَا لُطْفٌ،
- الْأَصْلُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلِذَا فَإِنَّ الْأَجْرَ يَكُونُ عَلَى الْأَصْلِ وَلَيْسَ عَلَى الْمَقَدَّمَاتِ، هَذِهِ مُقَدَّمَاتٌ، ﴿اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾.

ما هذا الأمر الذي عَبَّرَ عَنْهُ الْقُرْآنُ؛ "بِذِكْرِى لِلْعَالَمِينَ"، "وَبِذِكْرِى لِلْعَالَمِينَ" ؟

❖ وماذا تقولُ الآياتِ إذا ما ذهبنا إلى سورة الأنعام، وإلى الآية (90) بعدَ البسملة في سياق الآيات التي تَحَدَّثُ عن الأنبياء في الآية (83) بعدَ البسملة وما بَعْدَهَا:

﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٩١﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٩٢﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِلْيَاسَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٩٣﴾ وَمِن آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ -

▪ تُلَاحِظُونَ أَنَّ الآياتِ ذَكَرَتِ الْأَنْبِيَاءَ وَمَاذَا ذَكَرَتْ؟ وَذَكَرَتْ آبَاءَهُمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانَهُمْ، وَلَكِنَّ الْبَارِي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَمْ يَتَّخِذْ أَجْرًا عَلَى دِينِهِ مِنْ تِلْكَ الْأُمَمِ أَنْ كَلَّفَهُمْ بِحُبِّ عِتْرَةِ أَوْلِيَّكَ الْأَنْبِيَاءِ، الْآيَاتُ وَاضِحَةٌ - وَمِنْ آبَائِهِمْ - مِنْ آبَاءِ أَوْلِيَّكَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ ذُكِرُوا.

❖ إلى أن تَقُولَ الآية (90) بعدَ البسملة:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ -

▪ الْخِطَابُ لِرَسُولِ اللَّهِ لَفْظًا، وَمَعْنَى مُوجَّهٌ لِي وَلَكُمْ مُوجَّهٌ لِلْأُمَّةِ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِهَذَا اللَّسَانِ كَمَا يَقُولُ أَمِئْتُنَا: (نَزَلَ بِلِسَانِ إِيَّاكَ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَةَ) -

﴿فِيهِدَاهُمْ أَفْتَدِهِ -

▪ النَّبِيُّ لَا يَحْتَاجُ إِلَى قُدُوةٍ، أَنَا الَّذِي أَحْتَاجُ إِلَى قُدُوةٍ، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَحْتَاجُونَ إِلَى قُدُوةٍ، الْأُمَّةُ مُحْتَاجَةٌ إِلَى قُدُوةٍ، وَقُدُوتُنَا الْأُولَى، قُدُوتُنَا الْأُولَى وَالْآخِرَةُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، هَذِهِ قُدُوةٌ فَرَعِيَّةٌ لِأَنَّهُمْ مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ -

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَفْتَدِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا - هَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدٍ - قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْعَالَمِينَ﴾،

▪ الْأَجْرُ الَّذِي أَطْلَبُهُ هُوَ ذِكْرِي لِلْعَالَمِينَ، مَا الْمُرَادُ مِنْ هَذَا؟

- وَلَايَتُنَا، وَلَايَتُنَا لِعَالِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ هِيَ الَّتِي نَذْكُرُنَا بِاللَّهِ، وَهِيَ الَّتِي تُشَدِّدُ رِبَاطُنَا بِاللَّهِ وَهِيَ الَّتِي تُعِيدُنَا إِلَى صِرَاطِ اللَّهِ وَهِيَ الَّتِي تُشَدُّنَا إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ فِي الدُّنْيَا وَإِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ فِي الْآخِرَةِ،

- هذا أمرهم أمرُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّهَا بَيْعَةُ الْغَدِيرِ الَّتِي جُعِلَتْ أَسَاساً لِكُلِّ شَيْءٍ ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ - كَمَا فِي الْآيَةِ السَّابِعَةِ وَالسَّتِينَ بَعْدَ الْبِسْمَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتَهُ﴾، هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ الْقُرْآنُ: "بِذِكْرِي لِلْعَالَمِينَ"، "وَبِذِكْرِي لِلْعَالَمِينَ".

○ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْعَالَمِينَ - مَا قَالَ النَّبِيُّ مِنْ أَنْ أَجْرِي عَلَى اللَّهِ وَسَكَتَ مِثْلَمَا فَعَلَ الْأَنْبِيَاءُ السَّابِقُونَ مَا قَالَ هَذَا، وَإِنَّمَا فَصَّلَ فِي الْكَلَامِ

- ❖ وفي سورة يوسف في الآية (104) بعد البسملة، والخطابُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ○ ﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾، وَلَايَةُ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ، بِمَاذَا تُذَكِّرُنَا؟ تُذَكِّرُنَا بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

أين عاقبة الأمور نهاية الحقائق؟

- ❖ في سورة الكهف ماذا نقرأ في الآية (44) بعد البسملة: ○ ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ - إِنَّهَا حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ هُنَالِكَ مَا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ -
- هُنَالِكَ: (هنا)، تُشِيرُ إِلَى مَكَانٍ، إِلَى جِهَةٍ، (وَاللَّامُ) هَذِهِ لِلْبُعْدِ كَمَا يَقُولُونَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، لِأَنَّ (هنا) مِنْ دُونِ (لَا مِ الْبُعْدِ)، تُشِيرُ إِلَى جِهَةٍ قَرِيبَةٍ، إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ،
- حِينَمَا نُضِيفُ اللَّامَ فَهَذِهِ اللَّامُ لَامُ الْبُعْدِ، (هُنَالِكَ)، (وَالْكَافُ) لِلْخِطَابِ وَهِيَ تُؤَكِّدُ مَعْنَى الْبُعْدِ،
- هُنَالِكَ مَا وَرَاءَ الْوَرَاءِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ نِهَايَةُ الْحَقَائِقِ ○ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا،

- فِي تَأْوِيلِهِمْ لِقُرْآنِهِمْ فِي الْكَافِي الشَّرِيفِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ وَفِي غَيْرِهِ مِنْ مَصَادِيرِ حَدِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ هَذِهِ الْوَلَايَةُ وَلَايَةُ عَلِيٍّ فِي تَأْوِيلِ صَرِيحِ لِقُرْآنِهِمْ، ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾،
- هُوَ مَضمُونُ آيَةِ الْغَدِيرِ الْآيَةِ (67) بَعْدَ الْبِسْمَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ، ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتَهُ﴾، **لِمَاذَا؟**

- لِأَنَّ بَيْعَةَ الْغَدِيرِ سَتَكُونُ وَرَاءَ الْوَرَاءِ، إِنَّهَا تُشِيرُ إِلَى الْحَقِيقَةِ الَّتِي هِيَ فِي وَرَاءِ الْوَرَاءِ، بَيْعَةُ الْغَدِيرِ لَيْسَتْ مَطْلُوبَةً بِنَفْسِهَا،
- **بَيْعَةُ الْغَدِيرِ** طَقَسَ مِنَ الطُّقُوسِ بُرْتُوكُولُ إِنَّهَا تُشِيرُ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ، إِذَا كَانَ لِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ مِنْ قِيَمَةٍ لِأَنَّهَا بَوَابَةٌ تَأْخُذُنَا إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ
- **وَلَايَةُ عَلِيٍّ**

- ✓ هِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ الْقُرْآنُ عَنْهَا هُنَا: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾،
- ✓ وَهِيَ الَّتِي تَقُولُ عَنْهَا الْآيَةُ (67) بَعْدَ الْبِسْمَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ﴾، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ: إِنْ لَمْ تُجْرِي بَيْعَةَ الْغَدِيرِ الَّتِي لَيْسَتْ هِيَ مَطْلُوبَةً بِنَفْسِهَا وَإِنَّمَا تُشِيرُ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ،

✓ ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، يتلاشى التوحيد وتنتهي الرسالة والنُبوة ولا قيمة للقرآن، هذا قرآن مُحَكَّم حَكِيم ينطق بين أظهرنا، ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾، هذه هي الذكرى للعالمين، وهذا هو الذكر للعالمين.

هل الرسول محمد من المتكلفين أو فرض غرامة حينما يسأل أجراً على تبليغ رسالته؟

❖ وحينما نذهب إلى سورة ص، وإلى الآية (86) بعد البسملة والتي بعدها، حديث لرسول الله الخطاب موجه إليه:

○ ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ ❖ **إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾.**

▪ **وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ - لَسْتُ أَنَا الَّذِي أَدْعِي مَا أَدْعِي، مَنْ هُوَ الْمُتَكَلِّفُ؟**

• المتكلف هو الذي يدعي ما يدعي، المتكلف هو الذي يتجاوز حد الحقيقة، المتكلف هو الذي يطلب شيئاً ليس له،

• النبي ما هو من المتكلفين، فإذا ما طلب شيئاً فإنما يطلب الذي يريده الله - قُلْ مَا

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ❖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾.

❖ في سورة الطور في الآية (40) بعد البسملة:

○ ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾،

▪ المغمم إنها الغرامة، هل هم مثقلون من دفع غرامة، فأني أجري أنت تسأله يا رسول الله؟

▪ ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا﴾، أجراً مادياً، وحتى لو كان معنوياً فهل مودة القربى تعود بالضرر عليهم حتى يكونوا مثقلين،

▪ مودة القربى تظهرهم، مودة القربى تجعلهم يستشعرون خلاوة إيمانهم، مودة القربى تفتح باب الأمل واسعاً عريضاً أمام أعينهم،

▪ مودة القربى تُشعرهم بحرارة العلاقة مع الله، مودة القربى لا أملك عبائر كي أتحدث عنها، إنني في بث مباشر والبث المباشر يضيّق على الإنسان الكلام، لا يُعطيني مجالاً كي أفكر في انتقاء الألفاظ والعبارات وأساساً الألفاظ والعبارات محدودة عندي، ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾.

هل أجر رسالة محمد (الفاتورة الرئيسية) هو السبيل إلى الله؟

❖ وهذا المعنى يأتي في سورة القلم أيضاً في الآية (46):

○ ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾.

❖ وماذا نقرأ في سورة الفرقان، في الآية (57) بعد البسملة:

○ ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ -

▪ ما قال رسول الله أيضاً (إن أجري إلا على الله)، تلاحظون الآيات أو لا؟! -

○ **إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾،**

- والسَّبِيلُ هُمْ؛ العترة الطاهرة و هكذا نُخاطِبُهُمْ في دُعَاءِ التَّذْبَةِ الشَّرِيفِ، (أَيُّنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ) هؤلاء هُمْ سَبِيلُ اللَّهِ، وَهُمْ بَابُ اللَّهِ، وَهُمْ سَبَبُ اللَّهِ، وَهُمْ وَجْهُ اللَّهِ،
- الآيةُ الَّتِي قَبْلُهَا: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ - هذا هُوَ دِينُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿فُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ - على دِينِي هذا - إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾،
- إِنَّ الْأَجْرَ الَّذِي أَطْلَبُهُ مِنْكُمْ هُوَ لَكُمْ لَكُمْ وَلَيْسَ لِي، هَذِهِ رَحْمَةُ مُحَمَّدٍ، هَذِهِ الرَّحْمَةُ الَّتِي أَرْسَلْتُ لِلْعَالَمِينَ، أَجْرُهُ هُوَ لَنَا، إِنَّا نَدْفَعُ أَجْرًا لِمُحَمَّدٍ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَنَا، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿فُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾.

أصلاً هل أجر محمد المصطفى له أو لغيره؟ (هذا هو دين العترة، أنفقهمون)

❖ وإذا ما ذهبنا إلى سورة سبأ وإلى الآية (47) بعد البسملة، دَقَّقُوا النَّظَرَ في هذه الآية إِنَّهَا تَجْمَعُ كُلَّ الكلام المتقدم:

- ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ - لَيْسَ لِي - قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ - هُنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾،
- أَنْتُمْ لَا تَدْفَعُونَ لِي أَجْرًا لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُسَدِّدُوا أَجْرِي، أَجْرِي يُسَدِّدُهُ اللَّهُ، وَلَكِنَّ الَّذِي عَنْوَتُهُ لَكُمْ مِنْ أَنَّهُ أَجْرِي هُوَ لَكُمْ، هذا هُوَ دِينُ الْعِتْرَةِ، أنفقهمون؟!
- هذا هُوَ قُرْآنُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِتَأْوِيلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَا بِتَأْوِيلِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَهُرَائِهِمْ، وَلَا بِتَأْوِيلِ سَقِيفَةِ بَنِي طَوْسِي وَخَرَائِهِمْ.

ما هذه الواحدة التي يقف عليها دين العترة و يعظنا بها رسولنا المصطفى؟

❖ الآياتُ الَّتِي تَسْبِقُ هذه الآية:

○ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾، ما هي هذه الواحدة؟

- وَلَايَةُ عَلِيٍّ بِحَسَبِ تَأْوِيلِهِمْ لِقُرْآنِهِمْ، هذه الواحدة الَّتِي تَحَدَّثَتْ عَنْهَا الآيةُ (67) بعد البسملة مِنْ سورة المائدة: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ﴾،
- هُنَاكَ قَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ يَقِفُ الدِّينُ عَلَى أَساسِهَا قَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ هي هذه، وَلِذَا في تَأْوِيلِهِمْ لِقُرْآنِهِمْ هذه الواحدة هي وَلَايَةُ عَلِيٍّ، مِنْ أَسْمَاءِ وَلَايَةِ عَلِيٍّ في الْقُرْآنِ الْوَاحِدَةِ، الْوَاحِدَةُ هي مِنْ أَسْمَاءِ وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ في الْقُرْآنِ،
- هي هذه الواحدة الَّتِي تَكْفِينَا، مِثْلَمَا نُخَاطِبُ إِمَامَ زَمَانِنَا في زِيَارَةِ آلِ يَاسِينَ وَالَّتِي وَرَدَتْنا مِنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: (أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ)، هي هذه الْقَضِيَّةُ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ (أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ) سَادَتِي آلَ مُحَمَّدٍ.

- أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَى وَفَرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿فُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ -

- مَرَّ عَلَيْنَا الْأَنْبِيَاءُ بِأَجْمَعِهِمْ حِينَما تَحَدَّثُوا عَنِ الْأَجْرِ تَحَدَّثُوا عَنْ أَنَّ أَجْرَهُمْ عَلَى اللَّهِ مِنْ دُونِ تَفْصِيلٍ،
- مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَحِيدُ الَّذِي فَصَّلَ وَبَيَّنَ لَنَا حَقِيقَةَ هَذَا الْأَجْرِ إِلَى أَنْ قَالَ لَنَا مِنْ أَنَّ الْأَجَرَ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ لَكُمْ، أَمَّا أَنَا أَجْرِي فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي سَيُعْطِينِي إِيَّاهُ، أَنْتُمْ لَسْتُمْ قَادِرِينَ عَلَى دَفْعِ أَجْرِي

هل الفاتورة الرئيسية (اجر محمد الذي هو لنا) هي دفعة لمرة واحدة وانتهى؟

❖ وماذا بعد؟ إنها سورة الشورى الآية (23) بعد البسملة:

○ ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾.

- الآية واضحة هل تحتاج إلى بيان وقد تحدّثت عنها في الحلقات المتقدمة،
- زُبْدَةُ الْكَلَامِ هُنَا، عَرَضْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَمَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي كُلِّ آيَاتِ الْقُرْآنِ،
- زُبْدَةُ الْقَوْلِ هُنَا فَإِنَّ أَجْرَ الرِّسَالَةِ وَأَجْرَ الدِّينِ هُنَا هَذِهِ الْفَاتُورَةُ الرَّئِيسَةُ سَدَّدُوهَا كِي تَنْتَفِعُوا مِنَ الرِّسَالَةِ وَمِنْ دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
- أَنَا وَأَنْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَ أَنْفُسَنَا هَلْ سَدَّدْنَا هَذِهِ الْفَاتُورَةَ، هَذِهِ الْفَاتُورَةُ لَا تُسَدَّدُ لِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَإِنَّمَا نَفْتَحُ حِسَابًا لِتَسْدِيدِ هَذِهِ الْفَاتُورَةِ وَيَبْقَى الْحِسَابُ مَفْتُوحًا،
- تَذَكَّرُوا كَلِمَةَ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حِينَما سَأَلُوهُ عَنْ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ فَمَاذَا قَالَ؟
- ✓ (لَوْ أَدْرَكْتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي)، حِسَابٌ مَفْتُوحٌ، هَذِهِ الطَّرِيقَةُ النَّاجِحَةُ فِي تَسْدِيدِ هَذِهِ الْفَاتُورَةِ،

✓ عَلَيْنَا أَنْ نَفْتَحَ حِسَابًا وَأَنْ يَكُونَ مَفْتُوحًا فِي جَمِيعِ الْإِتْجَاهَاتِ كِي نُسَدِّدَ هَذِهِ الْفَاتُورَةَ الرَّئِيسَةَ،

✓ عَلَيْنَا أَنْ نُسَدِّدَهَا بِعُقُولِنَا وَقُلُوبِنَا وَضَمَائِرِنَا وَوُجَدَانِنَا وَخَوَاسِنَا وَمَشَاعِرِنَا وَعَوَاطِفِنَا وَحُبِّنَا وَبُغْضِنَا وَوَلَايَتِنَا وَبِرَاءَتِنَا مِنْ أَعْدَائِهِمْ،

✓ عَلَيْنَا أَنْ نُسَدِّدَ ذَلِكَ بِسَعِينَا بِأَجْسَادِنَا فِي خِدْمَتِهِمْ بِبَدْلِنَا لِأَمْوَالِنَا فِي خِدْمَتِهِمْ، عَلَيْنَا أَنْ نُصَحِّي بِكُلِّ شَيْءٍ فِي سَبِيلِهِمْ،

✓ هَذِهِ هِيَ الْفَاتُورَةُ الرَّئِيسَةُ، وَهَنِيئًا هَنِيئًا لِأَوْلَئِكَ الَّذِينَ فَتَحُوا فِي بَنكِ الْوَلَايَةِ حِسَابًا مَفْتُوحًا فِي تَسْدِيدِ فَاتُورَتِهِمُ الرَّئِيسَةَ، ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾.

❖ أَعُودُ إِلَى سُورَةِ التَّوْبَةِ كِي أَذْكَرَ نَفْسِي أَوَّلًا وَأَذْكَرُكُمْ بِمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ (24):

○ ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَرْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا - هَذِهِ الْمَصَادِيقُ الْمَهْمَةُ فِي حَيَاةِ عَامَّةِ النَّاسِ، وَإِلَّا فَإِنَّ الْأَمْرَ لَا يَنْحَصِرُ

بِهَا هَذِهِ وَغَيْرُهَا، مَا دِيًّا مَعْنَوِيًّا - أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾،

- ما ذُكِرَ الجِهَادُ هُنَا إِلَّا لِأَنَّهُ شَأْنٌ طَارِئٌ، لَمْ تُذَكَّرِ الصَّلَاةُ لِمَاذَا؟ لَأَنَّ الصَّلَاةَ ثَابِتَةٌ، الجِهَادُ حَالَةٌ طَارِئَةٌ، الجِهَادُ مَا هُوَ مِنْ أَصْلِ الدِّينِ،
- الجِهَادُ حَاجَةٌ دُنْيَوِيَّةٌ يَحْتَاجُهَا الْمُؤْمِنُونَ إِذَا مَا تَعَرَّضُوا لِلْخَطَرِ، فَهِيَ حَالَةٌ اسْتِثْنَائِيَّةٌ، الدِّينُ لَا يَجْعَلُ الْجِهَادَ حَالَةً مُسْتَدِيمَةً، أَتَحَدَّثُ عَنْ جِهَادِ السَّيْفِ،
- وَإِلَّا فَإِنَّ جِهَادَ النَّفْسِ هَذَا أَمْرٌ مُسْتَدِيمٌ عَلَى طَوْلِ الْخَطِّ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ هُنَا عَنْ جِهَادِ السَّيْفِ، جِهَادُ السَّيْفِ شَأْنٌ طَارِئٌ فِي الدِّينِ، حَالَةٌ عَرَضِيَّةٌ مُوقَّتَةٌ، حِينَما يَحْتَاجُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَيْهَا يَكُونُونَ مُضْطَرِّينَ لِأَنَّهُ يَتَعَامَلُونَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ،
- وَإِلَّا فَالدِّينُ مَا هُوَ بِدِينِ السُّيُوفِ وَلَا هُوَ بِدِينِ الْأَسْلِحَةِ، هَذَا الدِّينُ دِينُ الْعُقُولِ وَالْقُلُوبِ حَتَّى لَيْسَ دِينًا لِلْأَجْسَادِ، لَكِنَّ الدِّينَ يَتَعَامَلُ مَعَ الْأَجْسَادِ لِأَنَّ الْأَمْرَ ضَرُورِيٌّ،
- أَمَّا أَصْلُ الدِّينِ فَإِنَّهُ دِينُ الْعُقُولِ وَالْقُلُوبِ، الدِّينُ لِلْعُقُولِ وَالْقُلُوبِ وَلَيْسَ لِلْأَجْسَادِ، لَكِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَعَامَلَ مَعَ الْعُقُولِ وَالْقُلُوبِ إِلَّا عَبْرَ الْأَجْسَادِ، وَمِنْ هُنَا سَيَكُونُ الْجَسَدُ ضَرُورَةً فِي حَيَاتِنَا وَفِي وُجُودِنَا، وَإِلَّا فَإِنَّ الدِّينَ فِي أَصْلِهِ هُوَ دِينُ الْعُقُولِ وَالْقُلُوبِ قَبْلَ أَنْ يَنْعَكِسَ عَلَى الْأَجْسَادِ وَالْأَبْدَانِ،
- وَلِذَا فَإِنَّ الْآيَةَ ذَكَرَتْهَا لِأَنَّ الْآيَةَ تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ لَنَا: حَتَّى الْحَالَاتِ الْاضْطِرَّارِيَّةِ وَالَّتِي لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ الدِّينِ وَإِنَّمَا تَكُونُ مُهِمَّةً فِي الدِّينِ لِأَنَّ أَهْلَ الدِّينِ يَحْتَاجُونَهَا فِي بَعْضِ الْأَزْمَنِ،
- فِي بَعْضِ الْأَمَكِنَةِ، فِي بَعْضِ الظُّرُوفِ وَالْمَلَابَسَاتِ الْمَوْضُوعِيَّةِ فَتَكُونُ حِينَئِذٍ ضَرُورِيَّةً بِحَسَبِ أَسْبَابِهَا الْمَوْقَّتَةِ، حَتَّى هَذِهِ الْحَالَةُ الطَّارِئَةُ مَا دَامَتْ تَنْتَمِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَعَلِينَا أَنْ نُحِبَّهَا كَمَا نُحِبُّ اللَّهَ،
- فَمَا بِأَلْكُمْ بِالْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ مَاذَا تَقُولُونَ عَنْهَا؟! مَا بِأَلْكُمْ بِالْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ كَيْفَ تَتَعَامَلُونَ مَعَهَا؟!

أَعْتَقِدُ أَنَّ الْحَقِيقَةَ بَاتَتْ وَاضِحَةً وَوَاضِحَةً جِدًّا بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ، وَلِذَا يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَبَرَّأَ مِنْ عَقَائِدِ الضَّلَالِ هَذِهِ إِذَا كُنَّا نُرِيدُ دِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعِيدًا عَنْ دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَبَعِيدًا عَنْ دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي.

هل التبرأ من الصحابة حالة موجوده عند الرسول؟

- ❖ أقرأ عليكم من البخاري؛ الطبعة الأولى / 2004 ميلادي / طبعة دار صادر / بيروت / لبنان / كتاب المغازي الكتاب (64) من كتب صحيح البخاري / الباب (60): "بابُ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةً بَتْرَاءَ يَعْنِي دِينًا أَبْتَر - بِأَبِ بَعَثَ النَّبِيُّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ" / رقم الحديث (4339)، رقم الصفحة (760): حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ - الْبُخَارِيُّ يَقُولُ: بِسَنَدِهِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ

○ قال: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صلاةً بَثْرَاءَ يعني دِينًا أَبْتَر، وهؤلاء هم الأَباتِرَةُ أولاد الأَباتِرَةِ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَاةً بَثْرَاءَ - خالد بن الوليد إلى بَنِي جَذِيمَةَ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَانًا صَبَانًا -

■ هذه الكلمة كان المسلمون يَتَنَفَّرُونَ مِنْهَا، لَأَنَّ قُرَيْشًا كانت تقول عن المسلمين لقد صَبَأُوا أي خَرَجُوا مِنْ دِينِ آبَائِهِمْ وَأَجْدَادِهِمْ، فهؤلاء ما هم بِمُسْلِمِينَ أَتَحَدَّثُ عَنْ بَنِي جَذِيمَةَ، لَمَّا دَعَاهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى الْإِسْلَامِ رَدَّدُوا الْكَلَامَ نَفْسَهُ مِنْ أَنَّهُمْ تَرَكُوا دِينَ آبَائِهِمْ وَأَجْدَادِهِمْ، هذه الكلمة في أصلها لا إشكالَ فِيهَا لَكِنَّهَا صارت في قُرَيْشٍ عُنوانًا لِلَّذِينَ يَتَرَكُونَ دِينَ الْأَصْنَامِ وَيَلْتَحِقُونَ بِدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحِينَئِذٍ فَإِنَّهُمْ حَوَّلُوهَا لظَرْفٍ سِيَاسِيٍّ، لظَرْفٍ اجْتِمَاعِيٍّ، لِحَالَةِ عَقَائِدِيَّةٍ حَوَّلُوا هذا المصطلحَ إلى مُصْطَلَحٍ يَتَنَفَّرُ مِنْهُ النَّاسُ، وَإِلَّا فَإِنَّ الْكَلِمَةَ فِي أَصْلِهَا لَا إِشْكَالَ فِيهَا.

○ فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمَا أُسِيرَهُ - مَنْ الَّذِي يَتَحَدَّثُ؟

■ الَّذِي يَتَحَدَّثُ هُوَ وَالِدُ سَالِمٍ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ) -

○ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمَا أُسِيرَهُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أُسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أُسِيرَهُ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ فَذَكَرْنَاهُ - فَذَكَرْنَا الْأَمْرَ - فَرَفَعَ النَّبِيُّ يَدَهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ -

■ هَا هُوَ النَّبِيُّ فِي حَيَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَبَرَّأُ مِنْ فِعْلِ صَحَابِيٍّ مِنْ صَحَابَتِهِ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ، وَمَرَّتَيْنِ كَرَّرَ الْكَلَامَ مَعَ أَنَّ النَّبِيَّ هُوَ الَّذِي بَعَثَهُ،

■ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ كَانَ مُجْتَهِدًا اجْتَهِدَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ، هَكَذَا هُمْ يَقُولُونَ، اجْتَهِدَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ، مَا هُوَ تَبَرُّرٌ فِعْلٍ خَالِدٌ بِحَسَبِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، بِحَسَبِ دِينِ الْعَتَرَةِ خَالِدٌ رَجُلٌ جَاهِلٌ لَا يَفْقَهُ أَمْرَ الدِّينِ، وَخَالِدٌ مُجِبٌّ لِسَفْكَ الدِّمَاءِ هَذِهِ طَبِيعَتُهُ.

السؤال هنا: إذا كان خَالِدٌ سَيْفُ اللَّهِ المسلول فهل أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَبَرَّأُ مِنْ فِعْلِ سَيْفِ اللَّهِ المسلول؟!

❖ إذا كان النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي سَمَّى خَالِدًا بِسَيْفِ اللَّهِ المسلول، فَإِنَّمَا أَنَّ النَّبِيَّ مُخْطِئٌ فِي هَذِهِ التَّسْمِيَةِ،

❖ وَإِنَّمَا أَنَّ النَّبِيَّ يَعْتَرِضُ عَلَى سَيْفِ اللَّهِ، هُوَ الَّذِي سَمَّاهُ كَمَا يَقُولُونَ، سَيْفُ اللَّهِ المسلول عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمَا هُوَ بِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ،

❖ سَيْفُ اللَّهِ المسلول عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَرِيكًا مَعَ عَلِيٍّ فِي كُلِّ دَمٍ سَفَكَهُ عَلِيٌّ وَرَسُولُ اللَّهِ كَانَ شَرِيكًا لَهُ، هَذَا هُوَ عَلِيٌّ هَذَا هُوَ سَيْفُ اللَّهِ المسلول الَّذِي لَا يَقْتُلُ إِلَّا مَنْ يَكُونُ حُكْمُ اللَّهِ فِيهِ الْقَتْلُ،

❖ هَذَا الَّذِي يَقْتُلُ عَنْ عِلْمٍ وَهَذَا الَّذِي يَقْتُلُ عَنْ إِخْلَاصٍ، وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا، وَمُحَمَّدٌ الْأَعْظَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ شَرِيكًا مَعَ عَلِيٍّ فِي كُلِّ قَطْرَةٍ دَمٍ سَفَكَهَا عَلِيٌّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمَّا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَنْ هُوَ هَذَا خَالِدُ بْنُ

الوليد؟! رجلٌ من عامة الناس، رجلٌ من قُرَيْشٍ وكان من طُغاة قُرَيْشٍ، أبوه ابنُ زنا بصريح القرآن الله يقول عن والده عن والدِ خالد بن الوليد إنه الوليد بن المغيرة المخزومي.

هؤلاء هم صحابة سقيفة بني ساعدة ابائهم أبناء زناة:

❖ في سورة القلم ماذا قال الله عن الوليد بن المغيرة المخزومي؟ قال عنه من أنه ابنُ زنا:

○ ﴿وَلَا تُطِغْ كُلَّ خَلَافٍ مَّهِينٍ﴾ - الآية (10) بعد البسملة من سورة القلم وما بعدها - ﴿هَمَّازٍ مَّشَاءٍ

بِنَمِيمٍ﴾ مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٌ - هذا هو الوليد بن المغيرة المخزومي في كُتُبِ السُّنَّةِ وفي كُتُبِ

الشيعة هذا هو والدُ خالد بن الوليد - عُلِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ رَنِيمٌ، الرَنِيمُ هو ابنُ الزنا.

❖ هؤلاء الصَّحَابَةُ؛ إمَّا أن تكون أمُّه عَاهِرَةٌ، وإمَّا أن يكون أبوه ابنُ زنا، القرآن هو الذي يقول لستُ أنا، هذا هو خالد بن الوليد من هو؟!

❖ يضحكون عليكم من أنه سيفُ الله المسلول، النَّبِيُّ يَتَبَرَّأُ مِنْ فِعَالِهِ، الَّذِي يَتَبَرَّأُ النَّبِيُّ مِنْ فِعَالِهِ هل سينالُ

عَاقِبَةً مَحْمُودَةً، ماذا تقولون أنتم؟! هذا البخاريُّ بخاريُّكم، تقولون هذه الرواية ليست صحيحةً إذاً لماذا

دَوَّخْتُمُونَا بأنَّ البخاري هو أصحُّ كتابٍ بعد كتاب الله؟! لماذا دَوَّخْتُمُونَا؟! ها هو النَّبِيُّ يَتَبَرَّأُ مِنْ خَالِدِ بْنِ

الوليد، السقيفة تُبَرَّرُ لخالد يقولون من أنه اجتهد فأخطأ ويرفعون له.

بطلان حديث سقيفة بني ساعدة في الاجتهاد:

❖ هذا حديثٌ على سبيل المثال ومن البخاري أيضاً، كتابُ الاعتصام بالكتاب والسُّنَّةِ وهو الكتابُ (97) من

كُتُبِ البخاري، البابُ (21): بابُ أَجْرِ الْحَاكِمِ إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، رقم الحديث (7352)، رقم

الصفحة (1296)، بِحَسَبِ الطَّبَعَةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَي، قَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بِسَنَدِهِ، عَنْ

○ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - هذه الرواية مَرْوِيَّةٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ -

▪ صلاةً بَثْرَاءَ وَعَمْرُ بْنُ الْعَاصِ هَذَا هُوَ الْأَبْتَرُ ابْنُ الْأَبْتَرِ، سُورَةُ الْكَوثرِ الَّتِي تَحَدَّثُ عَنْ الْأَبْتَرِ، الْأَبْتَرُ

أَبُوهُ وَهُوَ الْأَبْتَرُ أَيْضاً، أَبُوهُ الْعَاصُ بْنُ وَائِلِ السَّهْمِيِّ،

▪ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَصِفُ رَسُولَ اللَّهِ بِأَنَّهُ أَبْتَرُ، وَعَمْرُ بْنُ الْعَاصِ أَيْضاً كَأَبِيهِ كَانَ يَصِفُ رَسُولَ

اللَّهِ بِأَنَّهُ أَبْتَرُ فَجَاءَتْ سُورَةُ الْكَوثرِ فَوَصَفَتْ الْعَاصَ بْنَ وَائِلٍ مَعَ وَلَدِهِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ،

▪ مَعَ أَنَّ النَّابِغَةَ أُمُّ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَهِيَ عَاهِرَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَمِنْ أَقْدَرِ عَوَاهِرِ مَكَّةَ، كَانَتْ تَقُولُ إِنَّ

عَمْرَ بْنَ الْعَاصِ لَيْسَ مِنَ الْعَاصِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَبِي سَفْيَانَ وَفَعلاً كَانَ يَشَبَّهُ أَبَا سَفْيَانَ، لَكِنَّ أَبَا

سَفْيَانَ كَانَ خَسِيساً حَقِيراً جِدّاً يَأْكُلُ بَبْلَاشَ، مَا يَنْطِي، مَا يَنْطِي شَيْءٌ، كَانَ خَسِيساً وَبَخِيلاً

وَشَحِيحاً وَحَقِيراً جِدّاً،

▪ أَمَّا الْعَاصُ فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهَا بَعْضَ الْمَالِ، كَانَ قَصَّاباً، كَانَ جَزَّاراً يَعْمَلُ فِي مَكَّةَ، فَكَانَ يَحْمِلُ لَهَا

بَقَايَا الذَّبَائِحِ وَبَقَايَا الْعِظَامِ وَيُعْطِيهَا شَيْئاً مِنْ مَالٍ، وَلِذَا أَلْحَقْتَ عَمْرَ بِهِ، فَسَمَّيَ بِعَمْرِ بْنِ الْعَاصِ

وَكَفُو وَسَبْعَةُ أَنْعَامٍ، فَهِيَ هِيَ يُصَلِّيُ صَلَاةً بَثْرَاءَ لِأَنَّهُ أَبْتَرُ وَأَبُوهُ أَبْتَرُ كَذَلِكَ بِحَسَبِ الْقُرْآنِ.

○ إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ -

- اجتهد من عند نفسه من دون علم، من دون معرفة بحقائق القرآن، من دون معرفة بعلم العترة الطاهرة الذي هو علم رسول الله والذي هو علم الله
- وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر -
- براءة رسول الله من فعل خالد يعني أن الحديث هذا كذب رسول الله ما قاله،
- كيف يتبرأ رسول الله من فعل خالد إذا كان خالد قد اجتهد وأخطأ، فإذا كان قد اجتهد وأخطأ فهو مأجور فكيف يتبرأ رسول الله من فعل خالد وهو فعل مأجور، ماذا تقولون أنتم؟
- منين اجتكم هاي الطر كاعة؟!

- ✓ ماذا تقولون هذه روايات البخاري، وهذا خالد بن الوليد هل هو سيف الله المسلول؟
- ✓ لماذا تبرأ منه النبي صلى الله عليه وآله تبرأ من فعله وكرّر الأمر مرتين،
- ✓ وإذا كان قد اجتهد فأخطأ فهو مأجور فلماذا تبرأ من فعله؟!
- ✓ فلا خالد بسيف الله المسلول ولا حديث عمر بن العاص بحديث صحيح، هذه أكاذيب،
- ✓ وهذا دينكم الذي بُني على هذا الحديث؛ (من أن المجتهد إذا أصاب فله أجران وإذا أخطأ فله أجر)،
- ✓ هذه المذاهب التي بُنيت على هذا الأساس بُنيت على أساس باطل،

أعطيتكم مثلاً على تحريف واضح يرتبط بموضوع الحلقة:

- ❖ كتاب تفسير القرآن وهو الكتاب (65) من كُتب البخاري، الباب الأول: "باب إلا المودة في القربى"، رقم الحديث (4818)، رقم الصفحة (875)، البخاري يقول:
- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بِسَنَدِهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ -
- الَّذِي يُحَدِّثُ طَاوُوسٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ -
- فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ -
- وسعيد بن جبير يُعدُّ من تلامذة عبد الله بن عباس كان موجوداً -
- قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ - قطعاً هناك صلاة براءة (صلى الله عليه وسلم) والصلاة البراءة تعني ديناً أبتر -
- فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَجَلْتُ - لاحظوا التحريف،
- كلام سعيد بن جبير كلام صحيح، لكن الواقعة لم تكن هكذا وإنما حُرِّفت،
- هذا صحيح البخاري = هذا صحيح التحريف والتزييف، هذا كتاب صحيح من هذه الجهة كل ما فيه مُحَرَّفٌ وَمُزَيَّفٌ -
- فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَجَلْتُ، إِنَّ النَّبِيَّ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فَقَالَ: إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ -

- فأبو بكرٍ من قُريش، عُمَرُ من قُريش، عُثمانُ من قُريش، عبد الرحمن بن عوف من قُريش، المهاجرون في الأعم الأغلب من قُريش، فإن الآية تتحدث عن قُريش كلها، أي تحريف هذا؟
- تتحدث عن القَوَّادِين في قُريش، كبار قُريش كانوا قَوَّادِين، القرآن يقول هذا، أنا ليس عندي من وقتٍ كي أفصل القول في كل شيء،
- كبار قُريش كان عملهم في التجارة الجنسية، وهذا أمر معروف، قُريش فيها الكثير من القَوَّادِين وفيها الكثير من الرِّناة والكثير من المأبُونِين والكثير من اللِّوَاطِين والكثير والكثير، هذه الآية:
- ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، تخص قُريشاً؟! أنتم أنتم يا شباب السُّنة هل تقبلون هذا؟! هذا هو البخاري هذا هو بخاريكم، هل تقبلون هذا؟!
- سعيد بن جبير حين أجاب: قُربى آل مُحَمَّد، عبد الله بن عَبَّاس اعترض! هذا كَذِبٌ على عبد الله بن عَبَّاس، تُوجد روايات صريحة عن عبد الله بن عَبَّاس في بيان معنى هذه الآية في كُتب الشيعة وفي كُتب السُّنة في أنها في العترة الطاهرة في آل مُحَمَّد،
- لا شأن لي بابن عَبَّاس، هذا تحريف هذا صحيح البخاري، هل تقبلون أن الآية في كل قُريش؟! ❖ إذا ما رجعنا إلى الباب العاشر من نفس كتاب تفسير القرآن إنه باب قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. رقم الحديث (4797)، رقم الصفحة (867)، البخاري يقول: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بِسَنَدِهِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
- قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ -
- وبقية الأحاديث في هذا الباب بنفس هذا المضمون وبنفس هذه الألفاظ، فإن الصلاة على مُحَمَّدٍ هي هذه أن نُصَلِّي على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ،
- البخاري حاول التحريف في هذه الأحاديث لكنه لا يستطيع أن يحرفها بالتمام والكمال، لأن النصوص الأصلية في الكُتب السُّنَّية نفسها تختلف عن هذه النصوص، هناك اختلاف فيها ولكن المعنى واضح حينما سألوا النبي عن الصلاة عليه بعد نزول هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾،
- أخبرهم من أن الصلاة عليه هي أن يُصَلُّوا عليه وعلى آله والأحاديث واضحة، إذا نظرتم إلى هذه الأحاديث هذه الأحاديث تتحدث عن الذين مودَّتهم واجبة،
- فهل مودة القَوَّادِين ومودة العواهير والمأبُونِين من قُريش واجبة وهي التي تكون أجراً للرسالة مثلما يُكذَّب هذا البخاري في صحيحه، كما قرأت عليكم قبل قليل وأورد في تفسيرها رواية واحدة هي هذه التي قرأتها عليكم،

- على الأقلَّ كَانَ أن يَذْكُرَ رِوَايَةً أُخْرَى لَكِنَّهُ كَانَ حَرِيصاً عَلَى أن يَجْعَلَ المودَّةَ في قُرَيْشٍ كُلِّهَا، مَعَ القَوَادِينِ والمَأْبُونِينَ مَعَ كُلِّ السَّفَلَةِ في قُرَيْشٍ، هُنَا لَا يَسْتَطِيعُ أن يَقُولَ مِنَّ أن الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ تَكُونُ بالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَعَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ، هَذَا هُوَ الَّذِي يَشْرَحُ لَنَا المودَّةَ الواجبةَ،
- إِنَّ المودَّةَ الواجبةَ هِيَ لآلِ مُحَمَّدٍ للعترة الطاهرة للَّذِينَ تَجِبُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ حِينَما نُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَتَجِبُ مودَّتُهُمْ هَؤُلَاءِ هُمُ العترة الطاهرة، وَلَيْسَ قُرَيْشاً بِقَوَادِيهَا وَعَوَاهِرِهَا وَمَأْبُونِيهَا، هَؤُلَاءِ هُمُ العترة الطاهرة وهَؤُلَاءِ هُمُ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، لَكِنَّ القَوْمَ سَادِرُونَ فِي ضَلَالِهِمْ.

❖ أَضْرِبُ لَكُمْ مِثَالاً؛ هَذَا كِتَابٌ مَعْرُوفٌ (الصَّوَاعِقُ الْمُحْرِقَةُ فِي الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ وَالزَّنْدَقَةِ)، إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الشَّيْعَةِ عَنِ الرَّافِضَةِ، فِي الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ وَالزَّنْدَقَةِ هُمُ الرَّوَافِضُ، هَذَا الْكِتَابُ لِلْمُحَدِّثِ الْفَقِيهِ أَحْمَدَ بْنِ حَجَرِ الْهَيْتَمِيِّ الْمَكِّيِّ، مِتَّوْفَى سَنَةِ (974) لِلْهِجْرَةِ، طَبَعُهُ دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ / بَيْرُوت - لُبْنَانُ /

❖ وَكِتَابٌ مَعَ هَذَا الْكِتَابِ؛ (تَطْهِيرُ الْجَنَانِ وَاللِّسَانِ عَنِ الْخُطُورِ وَالتَّفَوُّهِ بِثَلْبِ سَيِّدِنَا مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ) عَنِ أَيِّ شَيْءٍ؟ عَنِ الْخُطُورِ، الْخُطُورُ فِي الدَّهْنِ، وَالتَّفَوُّهُ بِثَلْبِ سَيِّدِنَا مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعَلَى أَبِيهِ وَعَلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، النَّبِيُّ لَعَنَهُ، النَّبِيُّ لَعَنَ مُعَاوِيَةَ، النَّبِيُّ لَعَنَ مُعَاوِيَةَ، النَّبِيُّ أَمَرَ بِقَتْلِهِ إِذَا مَا رُؤِيَ عَلَى الْمَنْبَرِ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ، هَذِهِ حَقَائِقُ وَهَذِهِ دَقَائِقُ لَا أُرِيدُ أن أَتَحَدَّثَ عَنِ مُعَاوِيَةَ الْآنَ لَقَدْ تَحَدَّثْتُ عَنْهُ فِيمَا سَلَفَ، وَإِذَا مَا سَنَحْتُ فُرْصَةً سَأَتَحَدَّثُ عَنْهُ، هَذَا عَالِمٌ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ. تَعَالَوْا إِلَى هَذِهِ الْمَهْزَلَةِ:

❖ صَفْحَةُ (224)، أَوْرَدَ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، ثُمَّ دَخَلَ فِي شَرْحِهَا فِي صَفْحَةِ (225)، لَا أُرِيدُ أن أَقْرَأَ كُلَّ الْكَلَامِ، وَإِنَّمَا سَأَقْرَأُ لَكُمْ مَا أُرِيدُ أن أَجْعَلَهُ شَاهِداً وَمِثَالاً أَضْعُهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، حِينَما نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ هُوَ يَقُولُ:

○ مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تُصَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءُ -

- هُوَ يَقُولُ، وَيَسْتَمِرُّ هَذَا فِي كُلِّ الْكِتَابِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، هُوَ يَقُولُ هُوَ هَذَا ابْنُ حَجَرِ الْهَيْتَمِيِّ هُوَ يَرَوِي يَقُولُ:

○ فَقَالُوا: وَمَا الصَّلَاةُ الْبَثْرَاءُ؟ قَالَ: تَقُولُونَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَتُمْسِكُونَ، بَلْ قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ -

- هُوَ يَقُولُ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ يَقُولُ: (قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تُصَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءُ)، **آيَةُ مَهْزَلَةٍ هَذِهِ؟!** هَذِهِ مَهْزَلَةُ دِينَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، هَذِهِ هِيَ حَقِيقَةُ دِينِهِمْ،

- مَرَّ عَلَيْنَا فِي الْحَلَقَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَأَنَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَحْيِ الدِّينِ ابْنِ عَرَبِي حِينَما حَدَّثْتُكُمْ عَنْ أَنَّهُ يَقُولُ: "مِنْ أَنَّ كِتَابَهُ فُصُوصَ الْحِكْمِ وَحَيٍّ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ"، الْكِتَابُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ حِينَما يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ يُصَلِّي عَلَيْهِ صَلَاةً بَثْرَاءَ فَهَلِ النَّبِيُّ فِي وَحْيِهِ لِمَحْيِ الدِّينِ ابْنِ عَرَبِي كَانَ يُصَلِّي الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ؟!

- إذا لِمَاذا يقول لنا: لا تُصَلُّوا الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ؟! هذا نَبِيٌّ مُتَنَاقِضٌ كَذَّابٌ، مَرَّةً يقول لنا مِنْ أَنَّ الْحَاكِمَ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ لَهُ أَجْرٌ، مَا هُوَ الَّذِي بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ اجْتَهَدَ الرَّجُلُ فَلِمَاذَا تَبَرَّأَ مُحَمَّدٌ مِنْ فِعْلِهِ؟!

أَيُّ الرَّوَايَتَيْنِ مَا هِيَ بِصَحِيحَةٍ؟!

هل هي رواية عَمْرِ بْنِ الْعَاصِ؟ أم هذه الرواية الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؟

أَيُّ الرَّوَايَتَيْنِ صَحِيحَةٌ؟!

هل هي الرواية الَّتِي تَقُولُ مِنْ أَنَّ الْقُرْبَى كُلُّ قُرَيْشٍ؟ أم الرواية الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ أَنَّ الصَّلَاةَ الْوَاجِبَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ؟!

دِينٌ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّحْرِيفِ وَالتَّزْيِيفِ، هَذَا تَطْبِيقُ عَمَلِيٍّ، وَهَذَا الْكِتَابُ يَرِدُ فِيهِ عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ وَالزَّنْدَقَةِ، مَا أَنْتَ مُبْتَدِعٌ هُنَا، حِينَمَا تَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ تَقُولُ: (مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا تُصَلُّوا عَلَى الصَّلَاةِ الْبَثْرَاءِ - وَيَبْقَى عَلَى طُولِ الْكِتَابِ يُصَلِّي الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ وَيَشْرَحُهَا - وَمَا الصَّلَاةُ الْبَثْرَاءُ؟ قَالَ: تَقُولُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَتُحْسِنُونَ، بَلْ قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ)، مَسْخَرَةٌ وَلِذَا فَإِنَّ الْعُنْوَانَ الَّذِي وَضَعْتَهُ لِهَذِهِ الْحَلَقَاتِ قَدْ انْتَقَيْتَهُ انْتِقَاءً؛ "لَعَبَةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ حَوَّلَتِ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً"، عُنْوَانٌ دَقِيقٌ جِدًّا يَنْطَبِقُ عَلَى هَذِهِ الْمَسْخَرَةِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَهْزَلَةِ.



أَتَمَنَّى عَلَيْكُمْ يَا شَبَابَ الشَّيْعَةِ وَيَا شَبَابَ السُّنَّةِ إِذَا كُنْتُمْ بَاحِثِينَ عَنِ الْحَقِيقَةِ أَنْ تَقْفُوا طَوِيلًا عِنْدَ هَذِهِ الْحَقَائِقِ، أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَضَعُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كُلِّ مَا هُوَ مَوْجُودٌ فِي مَكْتَبَةِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَضَعُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كُلِّ مَا هُوَ مَوْجُودٌ فِي مَكْتَبَةِ سَقِيفَةِ بَنِي طَوْسِي، إِنَّمَا أَعْرِضُ لَكُمْ أَمْثَلَةً وَنَمَازِجَ، أَنْتُمْ تَابِعُوا، وَأَنْتُمْ دَقَّقُوا إِذَا كُنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقِيقَةَ، دَقَّقُوا فِي الْوَاقِعِ أَنْتُمْ يَا شَبَابَ السُّنَّةِ دَقَّقُوا فِي وَاقِعِ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ، وَأَنْتُمْ يَا شَبَابَ الشَّيْعَةِ دَقَّقُوا فِي وَاقِعِ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ، أَتَحَدَّثُ عَنِ الشَّيْعَةِ الطَّوْسِيِّينَ وَإِلَّا فَلَيْسَ

هُنَاكَ مِنْ شِيعَةِ الْعِتْرَةِ، لَأَنَّا إِذَا تَحَدَّثْنَا عَنْ شِيعَةِ الْعِتْرَةِ لَابَدُّ أَنْ يَعْرِفُوا دِينَ الْعِتْرَةِ، فَأَيْنَ هَؤُلَاءِ فِي الْوَسْطِ الشَّيْعِيِّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ دِينَ الْعِتْرَةِ، مَا يَعْرِفُونَهُ مِنْ دِينَ أَخْذُوهُ مِنْ مَرَاكِجِ النَّجَفِ وَكِرْبَلَاءَ وَهَذَا لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِدِينِ الْعِتْرَةِ أَبَدًا لَا مِنْ قَرِيبٍ وَلَا مِنْ بَعِيدٍ، هَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ الطُّوسِيُّ الْقَذِرُ، مَذْهَبُ عَبَّاسِي كَبَقِيَّةِ الْمَذَاهِبِ السُّنِّيَّةِ الَّتِي أَسَّسَهَا الْعَبَّاسِيُّونَ وَهِيَ الْمَوْجُودَةُ بَيْنَ عَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ فِي زَمَانِنَا هَذَا

نلتقي بتوفيقِ صاحب الأمر الحُجَّة بن الحسن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ..
لَعَلَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصَحَّحَ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْ هَذَا التَّحْرِيفِ الْهَائِلِ الْعَظِيمِ فِي أَذْهَانِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحَقِيقَةِ. أَتَمَنَّى لَكُمْ التَّوْفِيقَ..

أَقُولُ لِأَخَوَاتِي وَأَخَوَاتِي وَأَبْنَائِي وَبَنَاتِي مِنْ غَيْرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعْنَاءِ وَمِنْ غَيْرِ أَتْبَاعِهِمُ الدِّخْيَيْنِ الْخُوثَانِ
الثُّلُوكِ الْأَغْبِيَاءِ: أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعًا.. فِي أَمَانِ اللَّهِ..

أَسْفًا عَلَى الشَّيْعَةِ رِجَالًا وَنِسَاءً يَمُوتُونَ عَلَى ثِقَافَةٍ وَعَقِيدَةٍ زُورَها وَعَبَثَ بِهَا كِبَارُ مَرَاكِجِهِمْ عِبْرَ تَارِيخِ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى يَظُنُّونَ أَنَّ مَرَاكِجَهُمْ حِينَ يَنْطَقُونَ يَنْطَقُونَ عَنْ إِمَامٍ زَمَانِهِمْ وَوَاللَّهِ مَا هُمْ كَذَلِكَ لَقَدْ ضَحَّكُوا عَلَيْنَا وَلَا زَالُوا يَضْحَكُونَ. ... مَهْزَلَةٌ مَهْزَلَةٌ ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم ...
نلتقي في الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م --- سلامٌ على بقيَّةِ الله ---

www.alqamar.tv